الأنوار
الخميس 19-12-2013 العدد 13941
5

«اللغة العربية» باحتفال «مؤسسة الحريري» و«اليسوعية»: لغة الإتصال والتواصل مع الآخر والحاضرة في كل المجالات

نظمت كلية اللغات في جامعة القديس يوسف ومؤسسة رفيق الحريري، بالتعاون مع السفارة الإسبانية، «احتفالية اللغة العربية واخواتها»، في حرم العلوم الانسانية في الجامعة - قاعة بيار ابو خاطر، شارك فيها الدكتور محمد السماك ممثلا الرئيس سعد الحريري، وزير الإعلام في حكومة تصريف الاعمال وليد الداعوق، رئيسة بعثة الإتحاد الأوروبي السفيرة انجلينا ايخهورست، سفير فرنسا باتريس باولي، سفير اسبانيا ميلاغروس هيرناندو، هدى طبارة ممثلة نازك رفيق الحريري، المديرة العامة لمؤسسة الحريري سلوى السنيورة بعاصيري، رئيس الجامعة اليسوعية الأب سليم دكاش، عميد كلية اللغات في الجامعة اليسوعية هنري عويس، رئيس مدرسة الترجمة طليطلة لويس ميغيل كانيادا، مارتن فورستنر من جامعة مايينز الألمانية.

واشار عميد كلية اللغات في الجامعة اليسوعية هنري عويس الى اننا «نحتفل بالعربية واخواتها لان الاعياد لا تكتمل فرحتها إلا إن هي صارت موعدا يلتقي فيه الاحبة، ومساحة تضيء بينهم سعادة وحبورا.

من جهتها، رأت المديرة العامة لمؤسسة الحريري سلوى السنيورة بعاصيري انه «ان كنا نحرص على تجاور اللغات المختلفة بل وتفاعلها في أنظمتنا التربوية، بتنا نشهد ضمورا في المساحة المتاحة للغة العربية، مما أخذ يحدث علاقة غير ندية وبل شرخا بين اللغة العربية وأبنائها عوض بناء علاقة اعتزاز وتصالح بينها وبين الجيل الجديد، هناك من يعزو تقلص تلك المساحة إلى وجوب ورود المعرفة من مصادرها والتي تتمركز في نتاج اللغات الأخرى، في حين أن ليس من نتاج يضاهيه في اللغة العربية».

والتأمت الندوة الأولى بعنوان «العربية على شفاههم وفي قلوبهم»، ادارها الأب سليم دكاش الذي اعلن ان «ما يجمعنا مع كلية اللغات والترجمة هو الإحتفال باللغة العربية كأدوات تواصل وحاضنة ثقافية، وقدرتكم على المخاطبة بالعربية».

ورأت ايخهورست «ان عنوان اللقاء معبر جدا، لأن للعربية أخوات وإخوانا كثيرين بلا شك، وأنا أعتبر نفسي من بينهم. ليست العربية بالطبع لغتي الأم، لكني أعتبرها لغتي بالتبني منذ أكثر من عشرين عاما. أقر بأن تعلم العربية مهمة غير سهلة، لأنها اللغة اللغز التي لا تقول كل ما عندها في اللحظة الأولى».

وقدم سفير فرنسا باتريس باولي مطالعته، وشجع «على تعلم اللغات أشد تشجيع، وذلك لأسباب بديهية، وقال: «ففي الوقت الذي يتصاعد فيه انعدام الفهم، لا بل الكراهية التي يغذيها جهل الآخر، في كل مكان، حول البحر الابيض المتوسط، في هذا الشرق البسيط والمعقد في آن، ينبغي أن نفتح آفاقنا الذهنية وآذاننا وأن نتجاوز الخوف من الآخر لنتواصل في ما بيننا. فأنا لم أنظر يوما إلى اللغة كعائق أو كحجر عثرة بل لطالما رأيت فيها وسيلة للتواصل ولمعرفة الآخر، نتعلمها لأننا نميل إليها ولكن يفرضها أيضا إحساس بالضرورة».

وتحدث رئيس مدرسة الترجمة طليطلة لويس ميغيل كانيادا عن تأثير اللغة العربية على مهنته وحياته الشخصية وعمله كمترجم، ورأى ان «للثقافة العربية الكثير مما تقوله للثقافة الغربية، وهي أتاحت له السفر وفتحت له ابواب الشرق، اليوم هناك اكثر من ٨٠٠ الف نسمة في اسبانيا واكثر من ٥٠ الف طالب في المدارس من أصل عربي والأسباب لنتعلم العربية كثيرة في مجتمعاتنا».

بدوره، رأى مارتن فورستنر من جامعة مايينز الألمانية، ان «اللغة العربية ارتقت الى مصاف اللغات العالمية لكونها لغة الإتصال والتواصل وهي حاضرة في المجالات الثقافية والسياسية والإقتصادية وفي العديد من المنظمات الدولية».وقدم شرحا وافيا عن مفهوم كليات الترجمة وعلم الترجمة كعلم قائم بحد ذاته متمايز عن علم اللغات».

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"